[ 447 ] غير مرضي أيضا لأن عمر بن علي لم يكن عاميا بل كان يتبع أباه واخوته عليهم السلام كما هو مذكور في التواريخ وغيرها. وعن (تذكرة الخواص) لابن الجوزي: عاش عمر الأكبر بن علي خمسا وثمانين سنة حتى حاز نصف ميراث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وروى الحديث وكان فاضلا وفي جملة من كتب السير انه قتل يوم المذار مع أصحاب مصعب بن الزبير، والسبب في خروجه الى العراق: ان الناس لم تكن تألف إليه لعدم خروجه مع أخيه الحسين (ع) فضاق صدره لذلك ولما سمع بخروج المختار في الكوفة سار إليه يتنعم هناك ولما لم يكن معه كتاب من السجاد (ع) أو محمد بن الحنفية وكان المختار قد سمع بما صنع مع السجاد، ما اعتنى به وقال له: لا تبق هنا بل امض حيث شئت لأنك لو كان لك وداد مع المهدي (يعني محمد بن الحنفية) لكان معك منه كتاب، فغضب عمر بن علي وسار الى المصعب وقتل في المذار، وقيل ان الذي سار الى مصعب هو عبد الله بن علي (ع)، وسنذكر الخلاف تفصيلا في أحوال عبد الله بن علي. (وأما اسماء بنت عميس وولداها يحيى ومحمد الاصغر، أو يحيى وعون): في شرح النهج لابن أبي الحديد: ان اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوجة النبي (ص) وكانت من المهاجرات الى الحبشة وهي تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا، ثم هاجرت معه الى المدينة، فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر ثم مات عنها، فتزوجها علي بن أبي طالب (ع) فولدت له يحيى بن علي، لا خلاف في ذلك. وقد روى ابن عبد البر في الاستيعاب: ذكر ابن الكلبي ان عون بن علي " ع " امه أسماء بنت عميس، ولم يقل ذلك غيره. وقد روى ان اسماء كانت تحت حمزة ابن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى أمة الله، وقيل امامة. وفي " المناقب ": أن يحيى بن علي توفي قبل أبيه، ومحمد الأصغر كان يكنى أبا بكر قتل يوم الطف، وقيل كانت امه ام ولد، وقيل انه مات في حياة أبيه،

---